ان الا الذين امنوا منهم ومنفصلا ان لكن الذين امنوا بالله ورسوله وعملوا الصالحات
باداء الفرايض والسنن لهم اجر عظيم ان ثواب غير ممنون ان غير مقطوع يعني ثوابهم
دايم على طاعتهم وصبرهم على ابتلاء الله بالمرض والهرم وضعفهم وضعفهم في
العبادة وقيل لا يمنن بالاجر في الجنة عليهم لان المنة تكدر النعمة وفي الجنة لا
كدورة سورة البروج مكية بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج ان ذات النجوم
كلها او المراد اثنا عشر برجا التي هي عظام الكواكب او التي هي منازل القمر وقيل هي
قصور السماء على ابوابها نزلت لتثبيت المسلمين وتصبيرهم على اذى كفار قريش و
تذكيرهم بما جرى على من تقدمهم من التعذيب على الايمان واليوم الموعود ان يوم البعث
وشاهد ان جبرئيل ومشهود ان محمد صلعم وقيل الشاهد يوم لانه يشهد على كل عامل
بعلمه والمشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه موسم الحج ويشهده الملائكة
او الشاهد والمشهود للانبياء وامههم او الحفظة وبنوادم وعن الحسن ما من يوم
الا ينادي اني يوم جديد واني على ما يعمل في شهيد فاغتنمني فلو غابت شمسي لم تدركني
الى يوم القيمة وجواب القسم محذوف ان لتبعثن او قوله قتل ان لقد لعن اصحاب الاخدود
من خد وهو الشق في الارض فكذلك يلعن كفار مكة فهم احقاء بان يقال فيهم قتلت
قريش كما قتل اصحاب الاخدود وهم كانوا ثلثة انطيانوس الرومي وبخت نصر بفارس

قتل اصحاب الاخدود قيل انه جواب القسم على تقدير لقد قتل
والاظهر انه دليل جواب محذوف كانه قيل انهم ملعونون
يعني كفار مكة كما لعن اصحاب الاخدود فان السورة
وردت لتثبيت المؤمنين على اذاهم تذكيرهم بما جرى على من
قبلهم

وهي اربعمائة وثمانية وخمسون حرفا ومائة وتسع كلمات
واثنتان وعشرون اية قال صلعم من قراها اعطي من الاجر
بعدد كل جمعة وكل عرفة تكون في الدنيا عشر حسنات

ان ذات النجوم وقيل ذات القصور على ما روي ان في
السماء قصورا يسكنها خلق من خلق الله والاظهر
ان البروج ههنا منازل الكواكب السبعة سميت بروجا
لارتفاعها وسعتها وهي اثنا عشر من الحمل الى الحوت
وتسير الشمس في كل برج ثلثين يوما وبعض يوم وتسير
القمر في كل برج يومين وثلث فذلك ثمانية وعشرون
ثم يستتر في ليلتين

وقصة ذلك ما روي ان رجلا من النصارى كان اجر نفسه
من يهودي ... ذات ابنة المستاجر النور في البيت
بقراءة الاجير الانجيل فذكرت ذلك لابيها فرمقه حتى راه
فسأله عن ذلك فلم يجبه فلم يزل به حتى اخبره انه على
دين عيسى وكان ذلك قبل مبعث نبينا صلعم فتابعه هو
وسبعة وثمانون انسانا من بين رجل وامراة فاخبر بذلك
ملك اليهود واسمه يوسف بن ذي نواس الحميري فخد لهم
في الارض واوقد فيه النار وطرح النفط والقصب
والقطران وعرضهم على اليهودية فمن ابى منهم
ان يتهود قذفه في النار ومن رجع عن دين عيسى تركه
وكان في اخرهم امراة معها صبي رضيع فلما رات النار صدت
فقال لها الصبي يا اماه قعي فما هي الا غميضة فصبرت فالقت
في النار وارتفعت النار اربعين ذراعا فاحرقت اليهود
الذين كانوا حول الاخدود



وذو نواس اسمه يوسف بن حجان كل واحد منهم شق شقا عظيما في الارض قيل طوله
اربعون وعرضه اثنا عشرة ذراعا وهو الاخدود وملاؤه نارا وقالوا من يكفر
بالله والا القي فيه فمن كفر ترك ومن ابى القي فيه والقران نزل في الاخدود
الذي بنجران وكان هناك قوم امنوا فخد لهم ملكهم اخدودا واوقد فيه نارا فحرقهم
فيها وحرق كتبهم النار بالجر بدل من الاخدود بدل اشتمال ذات الوقود ان ما يوقد
فيها من الناس اذ هم ان الملك واصحابه عليها ان حولها على جانب الاخدود قعود
على الكراسي يعذبون الناس بها وهم ان اصحابها على ما يفعلون بالمؤمنين من التعذيب
شهود ان حضور قيل انجى الله من امن قبل وقوعه في الاخدود وخرجت النار منه
فاحرقت من حولها من الكفرة وروي انهم جاؤا بامرأة معها صبي لتطرحها فيها فامتنعت
ان تقع فيها فقال الصبي يا اماه اصبري فانك على الحق فرمت نفسها فيها من غير تردد
وما نقموا ان ما انكروا منهم ان من المؤمنين الا ان يؤمنوا الا ايمانهم بالله العزيز
في ملكه الحميد في فعله الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد ان حاضر
عالم بما فعلوا وهو يجازيهم عليه وهذا وعيد لهم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات
ان عذبوهم بالاحراق ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق اي العذاب
الاول بالاحراق للمؤمنين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1